

بحار الأنوار

[243] يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأن يستقبلوا قبلتنا وأن يأكلوا ذبيحتنا، وأن يصلوا صلاتنا، فإذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين، وفي رواية أخرى: حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي، وبما جئت به، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها. قال القاضي عياض من علماء العامة: إختصاص عصم النفس والمال بمن قال لا إله إلا الله، تعبير عن الإجابة إلى الإيمان أو أن المراد بهذا مشركو العرب وأهل الاوثان ومن لا يوحد، وهم كانوا أول من دعي إلى الاسلام وقوتل عليه، فأما غيرهم ممن يقر بالتوحيد فلا يكتفي في عصمته بقوله لا إله إلا الله، إذ كان يقولها في كفره وهي من اعتقاده، ولذلك جاء في الحديث الآخر: وأني رسول الله، وقيم الصلاة ويؤتي الزكاة. 3 - سن: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن القاسم الصيرفي شريك المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الاسلام يحقن به الدم، وتؤدي به الامانة، ويستحل به الفرج، والثواب على الإيمان (1). كما: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله (2). بيان: يدل الخبر على عدم ترادف الإيمان والاسلام، وأن غير المؤمن من فرق أهل الاسلام لا يستحق الثواب الاخروي أصلا، كما هو الحق والمشهور بين الامامية، وستعرف أن كلا من الاسلام والإيمان، يطلق على معان، والظاهر أن المراد بالإيمان في هذا الخبر الادعان بوجوده سبحانه وصفاته الكمالية، و بالتوحيد والعدل والمعاد، والاقرار بنبوة نبينا صلى الله عليه وآله وإمامة الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم، وبجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله ما علم منها تفصيلا وما لم يعلم إجمالا، وعدم الاتيان بما يخرج عن الدين، كعبادة الصنم، والاستخفاف بحرمات الله.

(1) المحاسن ص 285. (2) الكافي ج 2 ص 24

(*) .